بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

يلوح الخط في القرطاس دهراً
وكاتبه رميم في التراب

هذه

زبدة الادلة في معرفة الله عز وجل

تاليف مولانا الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

فان قيل لك اول ما اوجب الله عليك قلت
النظر المودي الى معرفته لان معرفته واجبة
وهي لا تحصل الا بالنظر والاستدلال
فان قيل لك ما الدليل على ان العالم صانعا
صنعه حتى توجب معرفته او لا توجبها
قلت لان هذه الاجسام محدثة والمحدث
لا بد له من محدث ومحدثها ليس الا الله
فان قيل لك ما الدليل على ان الله تعالى قادر
قلت لان الفعل قد صح منه والفعل لا يصح

الامن قادر فان قيل لك ما الدليل على ان الله
تعالى عالم قلت لان الفعل المحكم
قد صح منه ابتدا والفعل المحكم لا يصح
ابتدا الا من عالم فان قيل لك ما الدليل على
ان الله تعالى حي موجود قلت لانه قادر
عالم والقادر والعالم لا يكون الا حيا
فان قيل لك ما الدليل على ان الله تعالى
سميع بصير قلنا لانه لا آفة به وكل
من كان حيا لا آفة به فهو سميع بصير
فان قيل لك ما الدليل على ان الله قديما
قلت لانه لو لم يكن قديما لكان
محدثا ولاحتاج الى محدث والكلام
في المحدث كالكلام في فيه احتاج
الى محدث اخر ادا الى الانقياد بما لا
نهاية له وذلك محال فثبت ان الله تعالى
قديما فان قيل لك ما الدليل على ان الله
تعالى يستحق هذه الصفات لذاته من دون
موثر من فاعل او علة قلنا لان الفا
على سواه لا يخلوا اما ان يكون قديما

او محدثا ولا يجوز ان يكون محدثا لان
القديم لا يكون متقدما عليه ومن حق الموثر
ان يسبق ما هو موثر فيه ولا يجوز ان يستحق
هذه الصفات لعلة لان العلة لا يخلوا اما
تكون موجودة او معدومة والموجودة لا
يخلوا اما ان تكون محدثة او قديمة ولا
يجوز ان يستحق ذلك لعلة معدومة لانها
معه ومعنا على سوا فلو اوجب له اوجب لنا
ومعلوم خلافه ولا يجوز ان يستحقها
سبحانه لعلة قديمة لانه لا قديم سوا الله
على ما بيناه ولا يجوز ان يستحقها لعلة
محدثة لان من حق العلة ان تقدم معلولها
فلو تقدمت عليه نقض كونه قديما وقد
ثبت كونه قديما ولو تقدم عليها
نقض كونها علة فبقي انه يستحقها لذاته
سبحانه وتعالى فان قيل لك ما الدليل
على ان الله عن مشبه قلت لانه سبحانه لو
شبهها لجاز عليه ما جاز عليها من التغير
والزوال والنقل من حال الى حال وذلك
الكل امارات الحدوث وقد ثبت الله تعالى قديم

فان قيل لك ما الدليل على ان الله تعالى
غني قلت لان الحاجة لا تجوز الا على
المحدث وقد ثبت كونه قديما فان
قيل لك ما الدليل على ان الله لا تدركه الا
ابصار قلت لانه لو جازت رؤيته
في حال من الاحوال لرايناه الان
لانه لا مانع بيننا وبينه فلما لم نره
مع ذلك علمنا انه لا يجوز عليه الروية
في الدنيا والاخرة فان قيل لك
ما الدليل على ان الله واحد لا ثاني
في القدم والالهية قلت لانه لو كان
معه الهان لادى الى التمانع بينهما
فلا يوجد احدهما ما يكره الاخر وذلك
يدل على عجزهما وقد ثبت كون
الباري قادرا وان القول في العدل
فان قيل لك ما الدليل على ان الله عدل
حكيم قلت لانه لا يحمل على عالم
غني فثبت انه تعالى عدل حكيم

لان من علم قبح القبيح وكان
غنيا من فعله لم يفعله اصلا شاهدا او غايبا فان قيل لك لم قلت
افعال العباد منهم او من الله قلت
بل منهم لان الله تعالى امرهم ببعضها
ونهاهم عن بعضها وهو لا يامرهم بفعله
ونهاهم عن فعله لانه عدل حكيم
فان قيل لك ما الدليل على ان الله تعالى
لا يقضي الا بالحق قلت لان المعاصي
والقضاء باطل والباطل قبيح والله
لا يفعل القبيح وقد قال تعالى والله
يقضي بالحق فان قيل لك ما الدليل على ان
الله لا يعذب احدا ولا يثيبه الا بعمله
قلت لقوله فكلا اخذنا بذنبه ولقوله
وليس للانسان الا ما سعى فان قيل لك
ما الدليل على ان الله تعالى لا يكلف احدا
من عباده ما لا يطيقه قلت لان تكليف
ما لا يطاق قبيح والله تعالى لا يفعل
القبيح ولقوله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها

فان قيل لك ما الدليل على ان الله لا يحب
الظالم ولا يريد الظلم ولا يرضا بالكفر
ولا يحب الفساد قلت لان جميع
ذلك راجع الى الارادة وارادة القبيح
قبيحة والله لا يفعل القبيح فان قيل لك
لم قلت ان الالم من الله ولم قلت انه لا بد
من العوض عليه قلت لان الالم
على ذلك الوجه خارج على مقدور العباد
فلا فاعل له الا الله تعالى والله غني عن
ظلم العباد وعالم بقبح العبث وغني
عنه فلا بد من العوض والاعتبار
فان قيل لك لم قلت ان القران كلام
الله تعالى قلت لان النبي صلى الله عليه
كان يدين بذلك ويخبر به وهو لا
يدين الا بالحق ولا يخبر الا بالصدق
لكونه رسولا حكيما عدلا فان قيل
لك لم قلت ان القران محدث قلت
لانه مرتب منظوم يوجد بعضه في اثر
بعض وذلك دلالة الحدوث وقوله
تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم

محدث الا استمعوه وهم يلعبون
فان قيل لك لم قلت ان محمدا صلى الله عليه وآله رسول
صادق قلت لانه جاء بالمعجزات
الذي شهدت بالصدق دعوته ولا يجوز
ظهور المعجز الا على شخص صادق فيما
ادعاه فان قيل لك ما الدليل على ان الله
يخلد اهل الجنة فيها قلت لانه وعدهم
بذلك واخلاف الوعد والوعيد كذب
والكذب قبيح والله لا يفعله
القبيح فان قيل لك ما الدليل على خلود
اهل النار في النار قلت لان الله تعالى
توعدهم بذلك واخلاف الوعد كذب
والكذب قبيح والله لا يفعل القبيح
فان قيل لك ما الدليل على دخول الفساق
النار وخلودهم فيها قلت لقوله تعالى
ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم
خالدين فيها ابدا والخلود هو الدوام
وخلاف الوعد كذب والكذب قبيح
والله لا يفعل القبيح فان قيل لك من يقضي
شفاعة النبي قلت لا يقضي بها الا للمو

يستحق الجنة دون من يستحق النار
ولقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا
شفيع يطاع والفاسق ظالم بالاجماع
فان قيل لك ما يسمى المرتكب للكبائر
لم يقر بالشهادتين ولا يقدم على شيء
من الكفريات قلت اسميهم فساق
لان الكفر افعال مخصوصة لها احكام
مخصوصة ولا اسميهم منافقين لان
المنافق من اظهر الاسلام وابطن
الكفر وليس هذا حال الفاسق ولا
اسميهم مؤمنين لان الايمان اسم
شريف والفاسق يستحق الاهانة فلم
يبق سالما من بعده واخذ المواقع الاجماع
على تسميته فاسقا فان قيل لك لم قلت الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر واجب قلت
لقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون
الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر واولئك هم المفلحون
وهذا امر والامر يقتضي الوجوب

فان قيل لك لم قلت ان الامام من
بعد رسول الله علي بن ابي طالب عليه
السلام قلت لقوله صلى الله عليه من
كنت مولاه فعلي مولاه وهو لا
يريد بذلك الا اثبات الامامة
له فثبت بذلك كونه اماما فان قيل لك
لم قلت ان الامامة بعده الحسن وبعده
الحسين قلت لقوله صلى الله عليه
الحسن والحسين امامان قاما او قعدا
وابوهما خير منهما وهذا النص صريح
في اثباتهما عليهم السلام فان قيل لك
لم قلت ان الامامة بعدهما في اولادهما
عليهم السلام قلت لاجماع الامامية
والعترة على ثبوتها لهم فاخبارهم ومن
سواهم تمت الرسالة الذي بحمد الله وعونه

وصلى الله على محمد واله

وذلك بخط العبد الفقير الى الله تعالى الغني [illegible] سنة ١٠٩٣ [illegible] في شهر جمادى الآخر

[illegible]

نهاية المخطوطة

END